

## قضايا الدوري الكروي على بساط البحث

## هل هناك أزمة تحكيم وما الحلول لاسترجاع ثقة الحكام؟ عقوبات كثيرة وغرامات مالية تجاوزت الـ ٦٥ مليون ليرة

ناصر النجار

الدوري الكروي السوري في مرحلة الذهاب كان كثير التوقف كثير المفاجآت، وكثير العقوبات، والمميز في هذا الموسم كان لجنة الانضباط والأخلاق بقراراتها الصارمة التي أحدثت في بعضها جدلاً واسعاً. ولم ينح ناد من سف العقوبات، فكل منافسة من ناد آخر حسب حجم المخالفة. بكل الأحوال كان الشدء على الفيسوك من أنصار الأندية لا يفتر عن تصديق العقوبات وهذا هو الحال الذي قام عليه الدوري في القسم الأول منه. لكن السؤال الملح: ما أسباب الشغب الذي سطر على الكثير من مباريات الدوري؟ والجواب كان دائماً ماصقاً بالقرارات التحكيمية التي إما لم ترق إلى الصواب أو إن الصافرات لم ترض الجمهور وتوجهه وأماله وأحلامه. ولأن المنافسة على الصدارة كانت ملتهبة ومزدهمة فمن الطبيعي أن تتحول هذه المنافسة في بعض فصولها إلى ما يشبه التشنج العصبي والخروج عن أدب الملاعب.

## تشنج مع الحكام

ويمكننا هنا التركيز على بعض المباريات التي كانت نقطة عنام في الشغب وأملها مباراة الكرامة مع جبلة والونبة مع تشرين والوحدة مع أهلي حلب، أما المباراة التي كانت مؤثرة بقراراتها التحكيمية بوضوح فهي مباراة الفتوة مع الجزيرة، فكيف مباراة الوئمة مع الكرامة. والحادثة غير المعتادة أسفرت عن اعتزال الحكم الدولي مسعود فطيلة بعد اعترافه والمعنوية يقدم الحكم كل ما عده من باطلأ الركب باحتسابه في كل جزء للفتوة في الوقت بدل الضائع خسر من خلالها الجزيرة.

وتاريخاً الكروي يسجل حادثة الدوري بأسل حجار الذي تعرض للضرب بعد لقاء الكرامة والطيرة في أواخر العقد الماضي، والثانية عندما اعتزل المرحوم عدنان بوظو التحكيم نهاية السبعينيات لعدم احتسابه جزءاً صحيحة للكرامة، وفاز الجيش وقتها بهدف وحيد.

التحكيم كان مشكلة المشاكل هذا الموسم، واضطرت اتحاد الكرة بناء على طلب نادي الفتوة للاستعانة بطاقم تحكيم أردني لمباراته مع جبلة، وتكرر الأمر ببقاء تشرين مع جبلة.

وعلى ما يبدو أن المسألة التحكيمية تمر بمرحلة مخاض عميرة نظراً لضعف القاعدة التحكيمية من جهة ولقلة عدد الحكام المؤهلين لقيادة مباريات الدوري الكروي الممتاز. ودوماً الاعتماد على عدد محدود من الحكام بقيادة مباريات الدوري يفرض على المشاكال نحن بغنى عنها.

بيد أن الأمر الصعب يكمن في عدم تقبل بعض الأندية للحكام لدرجة أن بعض الأندية وضعت (فيتو) على بعض الحكام لحساسية سابقة ولظنها أن هذا الحكم ليس محايداً وقد يخسر الفريق بسبب ظلم.

## حان لا ثالث لها

لا يمكن الانتباه من المشكلة التحكيمية إلا عبر طريقين يعرفهما القاضي والدائي ويحتاجان إلى التطبيق الفوري والعمل. الطريق الأول هو الشفافية بالتحكام من خلال العناية بتبئة الشباب الموهوب، وما نعلم أن الاهتمام يجب أن يرافقه آليات فتطوير الحكام ليس جهداً شخصياً يقوم به الحكام، إنما هو جهد جماعي مطلوب من اتحاد كرة القدم، فمما يقوم الاتحاد بإجراء معسكرات لمتنخاته والتعاقد مع مدرين أجانب، فعليه أن يفعل ذلك مع



## منايع الشغب

من خلال المتابعة الدقيقة لكل بواعث الشغب الكواليس يتم عن (خيار وقفوس) ضمن الأسرة التحكيمية، فهناك حكام مدعومون وآخرون مهملون، ووجود الخبراء قد ينهي هذه المشكلة فيتم اختيار الحكام الأفضل في عمليات التطوير والتأهيل والتكليف. أيضاً لابد من دعم الحكام وحمائيتهم وتوقيع كل الوسائل المالية والتقنية والمعنوية ليقدم الحكم كل ما عده من جهد وخبرة، وهذا الأمر بحاجة إلى بعض الوقت، وليس بالأمر السهل تحقيقه إنما يمكن بالاستمرارية والديمومة أن نعيد الهبة والألق لحكامنا وتحكيمنا ولو بعد سنوات قليلة، وحتى يتم تحقيق هذا الحلم الكرامة والطيرة في أواخر العقد الماضي، والثانية عندما اعتزل المرحوم عدنان بوظو التحكيم نهاية السبعينيات لعدم احتسابه جزءاً صحيحة للكرامة، وفاز الجيش وقتها بهدف وحيد.

التحكيم كان مشكلة المشاكل هذا الموسم، واضطرت اتحاد الكرة بناء على طلب نادي الفتوة للاستعانة بطاقم تحكيم أردني لمباراته مع جبلة، وتكرر الأمر ببقاء تشرين مع جبلة. وعلى ما يبدو أن المسألة التحكيمية تمر بمرحلة مخاض عميرة نظراً لضعف القاعدة التحكيمية من جهة ولقلة عدد الحكام المؤهلين لقيادة مباريات الدوري الكروي الممتاز. ودوماً الاعتماد على عدد محدود من الحكام بقيادة مباريات الدوري يفرض على المشاكال نحن بغنى عنها.

بيد أن الأمر الصعب يكمن في عدم تقبل بعض الأندية للحكام لدرجة أن بعض الأندية وضعت (فيتو) على بعض الحكام لحساسية سابقة ولظنها أن هذا الحكم ليس محايداً وقد يخسر الفريق بسبب ظلم.



وهادي المصري ومصعب بلحوس وتامر حج إبراهيم وعبد الملك عزيزان وهام أبو سعرة وإبراهيم العبد الله ومحمد كرومة وأخيراً وليس آخراً أحمد الصالح. يشتد على المبرجات، ولو أن كوارس الفرق ولاعبها التزاموا بالانضباط لتراجعت حدة الشغب إلى أكثر من النصف، ومع أن لجنة الانضباط والأخلاق التزمت ببثوث القانون ما يمكن تدوينه من ملاحظات في هذا الجزء المهيم من الدوري أن أغلب أنديةنا تتفقد إلى حد الانضباط داخل أرض الملعب وهذا يدل على أن الأمور لا تسير في الأندية بسلاسة وضمن الأصول المرعية، فعندما يكون اللاعبون قاطنين للانضباط تكون تركيزهم الذهني ضعيفاً في المباراة، وأي مباراة فقد اللاعبون تركيزهم خسروها.

الوئية (على سبيل المثال) اعترض على قرارات الحكم بلفظه مع تشرين، الاعتراض كان صاخباً ورافقه احتجاج من الجمهور طال الحكم من شتم وقذف وطال أرض الملعب بالحجارة والزجاجات الفارغة وأدت هذه إلى إصابة أحد لاعبي الوئمة؛ النتيجة خسر مالياً بغرامات بلغت ستة ملايين وعقوبات توقيف طويلة لأفضل اثنين من لاعبيه غابا في (عز المنافسة) لثلاث مباريات.

وقد يكون هذا الخطأ مصدره مهاجم مهوروز الفرس السيلة هياء أو حارس مرني مهوزوز عليها القول: (مو رمانة، قلوب مليانة) فإمباراة كانت متوترة على صفحات الفيس قبل إقامتها وفضلاً عن التنافس الساخن بين الجمهوريين كان وجود مدرب الوحدة السابق ماهر بحري على دكة فريق أهلي إلى الأخطاء التحكيمية ومن هنا تبدأ المشكلة.

## حقائق مهمة

في البنية الفكرية لأنديةنا أن موضوع الضغط، والمفترض أن تكون لدى إدارات الأندية قواعد تضبط من خلالها كوارسها ولاعبها، وفي هذا الخصوص نتشني لو أن إدارات الأندية يابرت إلى معاقبة لاعبيها المخالفين قبل أن تصد بحكم العقوبات الاتحادية، أيضاً لابد من وضع آليات جديدة لحسن التعامل مع الجمهور والتواصل معهم للتخفيف من حدة الشغب، وهذا الأمر بحاجة إلى تحركات سريعة للوصول إلى تشنج هادف بعيداً عن الشنن والعصبية والحساسية، نذك أن الموضوع صعب لكن يجب أن يندرج ضمن الثقافة العامة للأندية وضمن خطط عملها.

خالد عرنوس

لن تتوقف المتعة والإشارة في مختلف الدوريات المحلية الكبرى التي تشهد منافسة حامية الوطيس إما على الصدارة أو على المقاعد المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية وكذلك في أسفل جداول الترتيب للهروب من خطر الهبوط إلى الدرجة الأدنى، ولعل البوندسليغا الألمانية هي الأكثر إثارة من حيث فارق النقاط، حيث تفصل نقطة واحدة بين بايرن ميونخ وديورتموند والأخير مدعو لمواجهة صعبة أمام لايبزيغ بينما يحل الثاني ضيفاً على شتوتغارت، وفي إكتفرا مازال الفارق في المتناول بغض النظر عما فعله الأرسنال في مؤجلته أمس ونيوكاسل (فاني وخامس اللائحة) وتشهد الجولة كلاسيكو أحمر بين ليفربول ومان يونايتد يحمل الكثير من العناوين وأملها النار ومحاولة العودة لصاحب الضيافة أما الأرسنال فيستقبل بورنموث.

وفي إسبانيا تفتتح الجولة ٢٥ بقمة اللون رابع الترتيب وتستقبل قمة الألبنيكو بين روما وليفورتنوس الأظفار كواحد من الكلاسيكات في الكالسيو ويخوض ميلان أحد شريكي الوصافة مباراة صعبة على أرض فيورتنيا، وفي فرنسا سيكون ملعب البارك دوبريس مسرحاً للقاء سان جيرمان المتصدر وبطل الدوري مع نانت بطل كأس في إعادة ثابته لكأس السوبر بعد فوزي البرابسي العريض على ضيفه.

وفي إسبانيا تشهد الجولة الرابعة التعادل السبتي سائداً في المباراة، الأحداث اتجهت بالمباراة نحو المجهول وتحتول الملعب والمبرجات إلى هرج ومرج بات من المهيم من الدوري أن أغلب أنديةنا تتفقد إلى حد الانضباط داخل أرض الملعب وهذا يدل على أن الأمور لا تسير في الأندية بسلاسة وضمن الأصول المرعية، فعندما يكون اللاعبون قاطنين للانضباط تكون تركيزهم الذهني ضعيفاً في المباراة، وأي مباراة فقد اللاعبون تركيزهم خسروها.

الوئية (على سبيل المثال) اعترض على قرارات الحكم بلفظه مع تشرين، الاعتراض كان صاخباً ورافقه احتجاج من الجمهور طال الحكم من شتم وقذف وطال أرض الملعب بالحجارة والزجاجات الفارغة وأدت هذه إلى إصابة أحد لاعبي الوئمة؛ النتيجة خسر مالياً بغرامات بلغت ستة ملايين وعقوبات توقيف طويلة لأفضل اثنين من لاعبيه غابا في (عز المنافسة) لثلاث مباريات.

وقد يكون هذا الخطأ مصدره مهاجم مهوروز الفرس السيلة هياء أو حارس مرني مهوزوز عليها القول: (مو رمانة، قلوب مليانة) فإمباراة كانت متوترة على صفحات الفيس قبل إقامتها وفضلاً عن التنافس الساخن بين الجمهوريين كان وجود مدرب الوحدة السابق ماهر بحري على دكة فريق أهلي إلى الأخطاء التحكيمية ومن هنا تبدأ المشكلة.

وقد يكون هذا الخطأ مصدره مهاجم مهوروز الفرس السيلة هياء أو حارس مرني مهوزوز عليها القول: (مو رمانة، قلوب مليانة) فإمباراة كانت متوترة على صفحات الفيس قبل إقامتها وفضلاً عن التنافس الساخن بين الجمهوريين كان وجود مدرب الوحدة السابق ماهر بحري على دكة فريق أهلي إلى الأخطاء التحكيمية ومن هنا تبدأ المشكلة.

## كلاسيكو الأحمر الفرصة الأخيرة لليفربول وقمة بين السبتي ونيوكاسل

## سوبر فرنسا يعاد للمرة الثانية وصدام ساخن بين دورتموند ولايبزيغ ثلاث قمم في الليغا ومواجهة سماويين وكلاسيكو في الكالسيو



بنتيجة ٢/٣.

## حسايات جديدة

خلال هذه الفترة بتسجيل فوزين على ملعب البانز أرينا علماً أنه تعادل في آخر مواجهتين مع البافاري وكاتنا في ميونخ، وخاض الباييرن ١١ مباراة خارج أرضه (٦ انتصارات و٣ تعادلات وهزيمتان) بينما شتوتغارت لعب العدد ذاته بأرضه ففاز ٤ مرات وخسر مثلها مقابل ٣ تعادلات.

## سماويان بالقمة

بات الجميع يدرك أن السكوديتو الإيطالي في طريقه إلى جنوب البلاد هذه المرة، حيث نابولي الذي لم يعرف التوقف سوى مرة واحدة ما رفع الفارق مع أقرب منافسيه إلى ١٨ نقطة وهو فارق غير مسويق في مثل هذا الوقت من الموسم علماً أنه حقق ٨ انتصارات متتالية في الأسابيع الفائتة، ويفتح البطل المنتظر الجولة القادمة ببقاء قمة يجتمع مع سماويي وأندية وشريكه وكان لايبزيغ رابع الترتيب والفارق بينهما أربع نقاط فقط، ويسعى للفوز في المركز الرابع حتى لا يتخلى عن المركز الثالث حتى الآن موسمياً مثلماً حتى إنه لم يخسر في ١٦ مباراة متتالية ولم يخسر سوى مرتين كانتا أمام ليفربول، وما هو بلغ نهائي كأس المحترفين، حيث خسر أمام الإيقاظ بينما سحر لاريو ٦ انتصارات الأبطال وذلك يتكلم جهداً مضاعفاً وتأتي أفضل خاصة مع العقم الهجومي لفريق إدي هاو والذي ظهر في الآونة الأخيرة، وفي حين مازال السبتي يسوق للدفاع عن لقبه كبطل للبريميرليغ وسبق له أن خاض ١٢ مباراة على أرضه (١٠ انتصارات وتعادل وهزيمة) بينما نيوكاسل سجل ٦ انتصارات و٦ تعادلات وهزيمة واحدة خارج ملعبه علماً أنه لم يحقق الفوز على السبتيين في آخر ٨ مواجهات بكل المسابقات منذ الفوز الأخير الذي سجله في ٢٠١٩ أما فوزه الأخير في مانشستر فيعود إلى ٢٣ عاماً.

## الثالثة ثابته

في فرنسا يلتقي طرفا كأس السوبر سان جرمان ونانت للمرة الثالثة هذا الموسم وقد فاز الباريسي في المرتين الأوليين برابعية ثم بثلاثية دون مقابل، وهو مرشح لفوز ثالث وفاز ميلان قبلها في فلورنسا للمرة الأخيرة

حدث لم يخسر هذا الموسم مسجلاً ١٠ انتصارات وتعادلين بينما نانت الذي يحتل المركز الثالث عشر سجل فوزين فقط خارج أرضه مقابل ٦ تعادلات و٦ هزائم إلا أنه حقق الفوز على أرض الباريسي قبل عامين بنتيجة ١/٢ قبل أن يتغلب عليه في لايوجوار في العام الماضي ١/٣، ويسبق هذه القمة لقاء لنس مع ليل في محاولة من الأول لاستعادة المركز الثالث علماً أنه يتأخر عن موناكو بفارق الأهداف حالياً وخسر لنس الكثير من النقاط في جولات الأخيرة (لم يحقق سوى فوز في ٦ جولات أخيرة) بينما ليل يحتل المركز السادس بـ ٦ نقاط عن مضيئه، ذهبا فاز ليل الوحيد على ضيفه عام ٢٠١٨ من أصل ١١ مباراة فاز لنس مرتين في الموسم الماضي بـ ١١.

## الألماني - الأسبوع ٢٣

الجمعة: دورتموند × لايبزيغ (١،٠٣٠)، السبت: يونيون برلين × كولن، مونتسن × غلاباخ (٠،٣٠)، ماينز × أوسبورغ (٠،٣٠)، ماينز × أوسبورغ (٠،٣٠)، شالكه × شتوتغارت × بايرن ميونخ (٨،٣٠).

## الإيطالي - الأسبوع ٢٥

الجمعة: نابولي × لاريو (١،٠٤٥)، السبت: مونزا × إيمبوي (٥،٠٠)، اتلانتا × لوبينيزي (٨،٠٠٠)، فيورنتينا × ميلان (١،٠٤٥)، الأحد: سبيزيا × هيلاس فيرونا (٢،٣٠)، سامبدوريا × ساليريتانا (٥،٠٠)، إنتر ميلانو × ليتشي (٨،٠٠)، روما × يوفنتوس (١،٠٤٥)، الإثنين: ساسولو × كريمونيزي (٨،٣٠)، تورينو × بولونيا (١،٠٤٥).

## الفرنسي - الأسبوع ٢٦

الجمعة: نيس × أوكسير (١١،٠٠٠)، السبت: لنس × ليل (٧،٠٠٠)، سان جيرمان × نانت (١١،٠٠٠)، الأحد: جيرمان × إيفرتون (٥،٠٠)، ليفربول × مان يونايتد (٧،٣٠)، الإثنين: برينتفورد × فولهام (١١،٠٠٠)، الجمعة: سوسيداد × قادش (١١،٠٠٠).